

31 - شرح الأربعين حديثاً للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الاجري رحمه الله تعالى في كتاب الاربعين حديثاً حدثنا الفريابي - [00:00:00](#)

قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا بكر ابن مضر عن ابن عجلان عن علي ابن يحيى الزرقى عن ابيه عن عمه وكان بدريا قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل المسجد فقام ناحية المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

يرمقه وهو لا يشعر ثم انصرف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. قال لا ادري في الثالثة او في الثانية. قال والذي انزل عليك الكتاب - [00:00:41](#)

لقد جاهدت وحرصت فعلمني وارني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت الصلاة فتوضاً فاحسن الوضوء. ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد - [00:01:01](#)

حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً. فاذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك وما انتقصت من ذا وما انتقصت من ذلك فانما نقصته من صلاتك - [00:01:23](#)

وكذا روى هذا الحديث جماعة عن ابي هريرة. وكذا روى هذا الحديث جماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه حديثاً وكذا روى هذا الحديث جماعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه او مثله - [00:01:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ارزقنا الفقه في الدين - [00:02:03](#)

وعلمنا هدي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام واجعلنا بسنته عاملين ولنهجه سالكين. واصح لنا شأننا اجمعين يا رب العالمين. اما بعد هذا الحديث الحديث التاسع عشر من احاديث الاربعين للامام الاجري رحمه الله تعالى - [00:02:23](#)

معروف عند اهل العلم بحديث المسية صلاته بحديث المسية صلاته لان ان رجلاً جاء وصلى الى جهة قريبة من النبي عليه الصلاة والسلام. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه وهو يصلي فلاحظ عليه الصلاة والسلام - [00:02:53](#)

على صلاته اخلاً وأساءة تبطل بها صلاته. فلما جاء وسلم امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يرجع وان يصلي واخبر اخبره انه لم يصل اي تلك الصلاة التي صلاها لا تعد صلاة. لان فيها - [00:03:23](#)

الم يبطل الصلاة؟ فقال الرجل مقسماً بالله انه لا يحسن ويطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه. فعلمه عليه الصلاة والسلام صفة الصلاة وذكر له في هذا الحديث كما بين العلماء رحمهم الله تعالى الامور التي لا تصح - [00:03:53](#)

الصلاة الا بها. فهو حديث مقتصر على الاركان. على ما لا تصح الصلاة الا به. جميع في الحديث امور لا تصح الصلاة الا بها. والحديث كما عرفنا عرف عند العلماء بحديث المسية صلاته. وهو مروي في الصحيحين - [00:04:23](#)

من حديث ابي هريرة قد اشار ان المؤلف رحمه الله الى ذلك قال رواه اه روى هذا الحديث جماعة عن ابي هريرة وحديث ابي هريرة مخرج في الصحيحين وغيرهما. واما - [00:04:53](#)

هذا الحديث الذي بين ايدينا فهو من رواية الصحابي الجليل رفاعه. ابن رافع الزرقى. رضي الله عنه عم يحيى اه عم علي ابن يحيى الزرقى لان علي بن يحيى يرويه عن ابيه عن عمه - [00:05:13](#)

عن ابيه عن عمه وعمه ورفاعة ابن رافع الزرقى رضي الله عنه وارضاه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في المسجد اذ

دخل رجل المسجد فقام ناحية المسجد فصلى. قام ناحية المسجد فصلى. وفي - 00:05:39

بعض الروايتين انه صلى ركعتين. في بعض الروايات انه صلى ركعتين الاقرب ان هذه الصلاة التي صلاها الصلاة تحية المسجد قد قال عليه الصلاة والسلام اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس. حتى يصلي ركعتين. فلا - 00:06:09

حتى يصلي ركعتين. وتحية المسجد كثيرا ما يأتي بها كثير من الناس بصفة مخلة والغالب انه يستعجل بها الامر يحتاج اليه في المسجد. اما حضور درس او لذلك فيستعجل في ادائها وربما كان في عدد من الناس يستعجل استعجالا لا تصح به صلاته -

00:06:39

فكانه جلس في المسجد دون ان يصلي. من يصلي الصلاة السريعة المخلة بالاركان ولو بركن واحد لا تكون صحيحة. فتكون حال هذا الرجل كانه جلس في المسجد دون ان يصلي لان صلاته ليست صلاة. لان صلاته ليست صلاة. قال ورسول الله صلى الله عليه -

00:07:09

لم يرمقه وهو لا يشعر اي ينظر اليه ويلمح صلاته والرجل لا يشعر وهذا منه عظم حرص النبي عليه الصلاة والسلام على صحابته.

رضي الله عنهم وارضاهم وهذا من كمال نصحه وشفقته. فكان يرمق صلاته ينظر مدى - 00:07:39

اتقانه وظبطه للصلاة. ثم انصرف اي الرجل من صلاته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام.

هذا منه فائدة مهمة عند دخول المسجد. اذا دخلت المسجد وفي المسجد حلقة ابدأ - 00:08:09

بتحية المسجد قبل تحية الناس. بالقاء السلام عليهم. فاول ما تبدأ تصلي ركعتين ثم تنصرف الى الحلقة او المجلس الذي تريد

الجلوس فيه وتلقي عليهم السلام. اما اذا قابلك شخص - 00:08:39

وانت داخل وكان على طريقك فسلم عليه. سلم عليه لكن لا تقصد مكانا معيناً يجتمع مثلاً فيه الناس او طلاب العلم او حلقة علم تسلم

عليهم ثم تذهب تصلي تحية المسجد - 00:08:59

فالسنة ان تبدأ اولاً بتحية المسجد. فسلم عليه فرد عليه السلام. ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل. لاحظ امره باعادة الصلاة واخبره

في الوقت نفسه ان الصلاة غير صحيحة. قال لم تصل. والنفي هنا نفي للصحة - 00:09:19

النفي في قوله لم تصل نفي للصحة. نفي لصحة الصلاة اي صلاتك غير صحيحة وامره ان يرجع. وسيأتي معنا ان الرجل جاهل. قال

قال للنبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي اه والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرص. هذا الذي احسن. وجاء في بعض الروايات

كما في حديث ابي هريرة - 00:09:49

انه قال ما احسن غير هذا. والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا فعلمي. فالرجل كان جاهل لا يحسن ومع جهله اعتبر النبي عليه

الصلاة والسلام صلاة باطلة غير صحيحة قال ارجع فصل. فانك لم تصل. وهذا - 00:10:17

منه ان هذه الاركان لا تسقط ان هذه الاركان لا تسقط بسهولة او جهل او نحو ذلك لا تسقط. يسقط منها ما لا يقدر عليه المكلف مثلاً مثلاً

القيام مع القدرة القيام ركن. لكن اذا كان لا قدرة له على القيام يسقط للعجز. اما القادر فانه لا - 00:10:37

تسقط عنه بحال لا بالسهو ولا بالجهل ولا غير ذلك. ولهذا امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يعيد صلاته واخبره انه لم يصل مع ان

الرجل قال عن نفسه انه جاهل لا يعرف الصلاة ولا يحسنها وانه لا يحسن اكثر من الذي فعل - 00:11:07

قال لا ادري في الثالثة او في الثانية شك الراوي قال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فعلمي وارني. علمني وارني

كيف اصلي؟ قد يتساءل متسائل. لماذا وكان النبي يرمق صلاته لماذا لم يخاطبه في اثناء الصلاة؟ ويقطع عليه صلاته لان الصلاة باطلة

اصلاً لماذا لم يقطع - 00:11:27

علي لماذا لم يقطع علي صلاته وهو يصلي؟ يقول لك صلاتك باطلة. اعد هذه الصلاة. لماذا تركه يكملها مع علمه عليه الصلاة والسلام

بان الصلاة غير صحيحة غير مجزئة. ايضاً سؤال اخر لماذا لم يعلمه - 00:11:57

اشرف المرة الاولى قال له مرتين او ثلاث ارجع فصل. حتى ان الرجل جاء بنفسه وقالوا لا احسن غير هذا علمني. الجواب الاول ان

النبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع عليه صلاته لان هذا فيه من التنفير ما فيه. فيه من التنفير ما فيه - 00:12:18

لكن تركه حتى انتهى وادى العمل على الطريقة التي لا يحسن الا هي ثم امره ان يعيد امره ان يعيد. ولهذا لو قدر ان انسانا مثلا صغيرا او كبيرا دخل وصلى المسجد ما - [00:12:48](#)

تخاطبه اثناء الصلاة وتقول لصلاتك هذه غير صحيحة. اقطع الصلاة واعدها. ما تخاطبه دعه حتى ينتهي كما صنع النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ان يصلي تخبره. وتعلمه ويكون تعليم - [00:13:08](#)

حينئذ اوقع في نفسه وابعده عن تنفيره. لانه لو خطب اثناء الصلاة قد يحصل عنده شيء من النفرة من هذه الطريقة في الخطاب. واما الامر الثاني فان النبي عليه الصلاة والسلام اخر - [00:13:28](#)

للمرة الثانية او الثالثة من اجل ان يوجد في قلبه شوقا ورغبة تم في معرفة الصلاة الصحيحة وصفتها. فانه اذا كرره مرتين او ثلاثا تجده في كل مرة يحاول ان يحسن من صلاته ثم يفاجأ انه يقال له لم تصل - [00:13:48](#)

فصل فيرجع المرة الثانية او الثالثة ويريد ايضا ان يحسن من صلاته ويتقن من صلاته ويتلافى الاخطاء التي فيها ثم يفاجأ ارجع فصل فانك لم تصل. حينئذ يحصل عنده الشوق - [00:14:18](#)

ولهذا لاحظ ان هذا الرجل لم يقل في المرة الاولى ماذا لم يقل في المرة الاولى والله لا احسن غير هذا. قال ارجع فصل فانك لم تصل. لم يقل في المرة الاولى ما احسن غير هذا. ذهب - [00:14:38](#)

يصلي وحاول ان يحسن. والمرة الثانية قال له ارجع فصل فانك لم تصل ايضا لم يقل اني لا غير هذي رجع وصلى المرة الثالثة فلما اعاد عليه في الثالثة قال له صلي فانك لم تصل. اصبحت المحاولات تكرر وكلها غير اه - [00:14:58](#)

تبين له انها غير صحيحة فوجد في نفسه تفاعل ورغبة شديدة ان يعرف صفة الصلاة الصحيحة. فحلف بالله ما في هذه الرواية قال والذي انزل عليك الكتاب في رواية حديث ابي هريرة في الصحيحين قال والذي بعثك بالحق لا احسن غير - [00:15:23](#)

هذا فعلمني هنا قال كما في هذه الرواية والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت انظر هذا الحلف بالرواية التي عندنا والرواية التي في الصحيحين من حديث ابي هريرة كلها لها تعلق بالمسألة - [00:15:43](#)

قال والذي بعثك بالحق وفي الرواية هنا قال والذي انزل عليك الكتاب انه يستشعر ان هذه الصلاة وان هذه العبادة لها مصدر تلقى بعث به النبي وانزل به الكتاب. فحال - [00:16:03](#)

فحلف واقسم يمينا بالله سبحانه وتعالى لكنه ضمن يمينه هذا المعنى قال والذي بعثك بالحق وفي هذه الرواية قال والذي انزل عليك الكتاب. هذا يتضمن استشعار الرجل ان هذه الصلاة وجميع اعمال الدين انما تتلقى - [00:16:23](#)

من الوحي كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت. جمعت بين امرين الجهد في ان اجتهدت ان اتقن الصلاة وحرصت على ان تكون صلاة صحيحة تامة. فعلمني وارني - [00:16:43](#)

علمني وارني. يؤخذ من هذا فائدة. ان التعليم ان التعليم يكون اوقع في النفس اذا احدثت قبل التعليم في نفس المتعلم شوقا للتعليم وهذا كان من هدي نبينا عليه الصلاة والسلام في تعليمه. اذا احدثت شوقا في نفس المتعلم يكون تعليمك اوقع - [00:17:13](#)

ارأيت مثلا لو انك قلت لشخص المسألة الفلانية حكمها كذا ودليل هكذا مباشرة. ربما لا يكون لها ذاك الوقع الكبير في نفسه. لكن لو قلت له او اتدري ما حكم كذا؟ اتدري ما الدليل على هذا الحكم - [00:17:42](#)

بدأت نفسه تتفاعل في معرفة الحكم ومعرفة الدليل. فحينئذ اذا علم بعد ذلك يكون التعليم اوقع في نفسه وكثيرا ما يأتي في احاديث النبي الا اخبركم بكذا الا انبئكم بكذا كثير - [00:18:12](#)

اما يأتي يسوقهم أولا ثم بعد ان يحدث الشوق في نفوسهم يأتي التعليم حينئذ وهذا كله عائد الى كمال نصح النبي وعظيم حرصه كما قال الله في وصفه لقد جاءكم - [00:18:32](#)

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وكما قال الله في وصفه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. من المعاني ويدخل تحت هذه الآية معاني كثيرة من المعاني الداخلة تحت هذه الآية ان النبي عليه الصلاة والسلام احرص على - [00:18:52](#)

كل مؤمن من نفسه. وانصح لنفسه من نفسه. واشفق على نفسه من نفسه. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت الصلاة اذا اردت الصلاة يعني هممت بها - [00:19:22](#)

فابدأ اولاً بالطهارة فتوضاً احسن الوضوء فتوضاً احسن الوضوء. اي اجتهد ان تأتي الطهارة للصلاة حسنة تامة. كما جاءت صفتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومر معنا قريباً ان - [00:19:46](#)

الوضوء جاء في الحديث انه يفعل مرة مرة اي غسل الاعضاء وانه يغسل مرة مرتين وانه يغسل ثلاثاً ثلاثاً واكملها ثلاثاً. فان فعلها الغسل للاعضاء مرة مرة فهذا مجزئ وان فعل ذلك مرتين مرتين يغسل كل عضو مرتين فانه يؤتى اجره مرتين كما تقدم معنا بذلك الحديث - [00:20:11](#)

وان فعل ذلك ثلاثاً ثلاثاً فقد وافق وضوءه وضوء رسول الله. صلى الله عليه وسلم فقول هنا فاحسن الوضوء يتناول الصيغ الثلاث. يتناول الصيغ الثلاث اما مرة كم مرة واما ثنتين ثنتين او ثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يعد احساناً في الوضوء لكن بعضه احسن من بعض - [00:20:42](#)

والا من توضاً مرة مرة لكل عضو مرة احسن في وضوءه. واتى بالمشروع لكن ثمة ما هو احسن منه. وايضا ما هو احسن منه وهو ثلاثاً. ولا احسن من الثلاث. من زاد على الثلاث فقد - [00:21:13](#)

اشرف واساء وظلم كما جاء في ذلكم الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم قم والقيام مع القدرة ركن من اركان الصلاة. ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر. قم تكبيرة الاحرام تكون عن ماذا - [00:21:33](#)

عن قيام تكبيرة الاحرام تكون عن قيام. قال قال عليه الصلاة والسلام ثم قم فاستقبل القبلة فيكون استقبال القبلة عن قيام. وتكبيرة الاحرام تكون عن قيام. من الملاحظ وهذا حقيقة يحتاج ان ينبه عليه - [00:21:59](#)

في بعض كبار السن وفقنا الله واياهم لكل خير. تجده يدخل مسجد مشياً على قدميه ويتجه الى الاماكن التي فيها الكراسي المخصصة لكبار السن. فيأخذ كرسيها منها بيده. ثم يختار مكانه - [00:22:20](#)

انا في المسجد ويجلس على الكرسي ويكبر تكبيرة الاحرام وهو جالس. ويكبر تكبيرة الاحرام وهو جالس. وهو عنده قدرة على ان عن قيام بدليل انه جاء مشياً وحمل الكرسي واختار مكاناً ولهذا ينصح هؤلاء - [00:22:40](#)

اذا جاء واختار المكان يكبر تكبيرة القيام الاحرام عن القيام. ثم اذا شعر انه ما يستطيع مواصلة القيام في صلاته يجلس. لكن يعتني بان يكبر تكبيرة الاحرام ويشرع في صلاته وهو قائم بين يديه - [00:23:04](#)

فاذا شعر انه محتاج الى الجلوس جلس ولا حرج عليه. لا يكلف الله نفساً الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم. قال ثم قم فاستقبل القبلة واستقبال القبلة شرط في صحة الصلاة. استقبال القبلة شرط في صحة الصلاة - [00:23:24](#)

والقبلة هي كما قال الله فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطراً ثم كبر. وهذه التكبيرة تسمى تكبيرة الاحرام. ولا دخول للصلاة ولا احرام بالصلاة الا بها عينها - [00:23:54](#)

عينها قال كبر لو ان شخصاً اراد الشروع في الصلاة ورفع يديه قال سبحان الله مثلاً او قال الحمد لله او قال لا اله الا الله ثم بدأ في صلاته هل يكون احرم بالصلاة؟ ما احرم ما يكون تحريم الصلاة - [00:24:21](#)

الا بالتكبير قال كبر عين هذا اللفظ من بين الذاكر كلها عينه حدده تعييناً حتى لو قال شيئاً من الالفاظ المقاربة في المعنى للتكبير مثل الله اعظم ما يدخل في الصلاة بذلك لا يدخل الا بهذه اللفظة. الله اكبر. وقد قال بعض اهل العلم انما جعل - [00:24:42](#)

التكبير تحريماً للصلاة لان الصلاة كلها تفصيل لهذا التكبير فانك عندما تركع وتسجد وتذل وتخضع وتدعو وتناجي وتأتي باعمال الصلاة كلها كل هذه الاعمال تكبير لله كل هذه الاعمال تكبير لله. وكلمة الله اكبر هذه الكلمة العظيمة وهي احدى الكلمات الاربع. التي احب - [00:25:11](#)

الكلام الى الله سبحانه وتعالى تعني ان الله لا اكبر منه لا شيء اكبر منه سبحانه وتعالى الله اكبر رأي من كل شيء الله اكبر اي من كل شيء كما قال عليه الصلاة والسلام لعلي لعلي ابن حاتم وهو يدعو الى الاسلام قال يا عدي ما يفرك؟ يعني ما الذي يجعلك تفر -

من الاسلام ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شئ اكبر من الله؟ وهل شئ اكبر من الله؟ فالله عز وجل هو كبير المتعال سبحانه وتعالى.
وكونه الكبير الذي لا اكبر منه هذا من الدلائل - [00:26:10](#)

على وجوب افراده وحده بالعبادة والذل والخضوع. كما قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق ان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. فكونه الكبير الذي لا اكبر منه هذا من براهين وجوب - [00:26:30](#)

توحيده واخلاص الدين له سبحانه وتعالى لان من لان من يتعلق به غير الله مهما ظنت فيه القلوب من كبر او عظمة او نحو ذلك فالله اكبر من كل شئ. فلا ذل ولا خضوع ولا - [00:26:50](#)

انكسار الا للكبير المتعال سبحانه وتعالى قال ثم اقرأ قال ثم اقرأ في بعض رواة الحديث الثابتة في بعض روايات الحديث الثابتة قال ثم اقرأ بام القرآن. ثم اقرأ بام القرآن ثم ما شئت. في رواية ثم - [00:27:10](#)

ما شاء الله لكنه نص على ماذا؟ ام القرآن قال ثم اقرأ بام القرآن وقراءة الفاتحة في الصلاة بل في كل ركعة من ركعات الصلاة تعد ركنا من اركان الصلاة قد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا صلاة - [00:27:43](#)

لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. ولعظم شأن الفاتحة ومكانتها في الصلاة سماها الله في الحديث القدسي. كما مر شرح ذلك قريبا سماها صلاة. قال قسمت الصلاة - [00:28:11](#)

بيني وبين عبدي نصفين والمراد بالصلاة هنا الفاتحة سمي الفاتحة صلاة لانها ركن عظيم. من اركان الصلاة. لا تصح الصلاة الا به فاذا قوله هنا في هذه الرواية ثم اقرأ - [00:28:31](#)

يفسروا ما جاء في الرواية الاخرى اقرأ بام القرآن ثم ما شئت بعد ذلك اي ما تيسر لك من القرآن قال ثم اركع حتى تطمئن راکعا. ثم اركع حتى تطمئن - [00:28:51](#)

فان راکعا وعرفنا في حديث ابي حميد المتقدم صفة الركوع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وان يمكن راحته من من ركبته يمكن راحته من ركبته ويفرج بين اصابعه - [00:29:14](#)

ويحسر ظهره. يخفضه بحيث يكون الظهر والرأس متساوي مع الرأس ولا يخفض الرأس ولا يرفعه وهذا اكمل ما يكون في الركوع. لكنه اذا اه القى ما يديه ركبتيه وراحة ركبتيه - [00:29:36](#)

ولو لم يحقق هذا النصر آ الظهر فان الركن تحقق وانما حصر الظهر واستواؤه مع الرأس هذا ليس من الاركان هذا من السنن التي تكمل بها يكمل بها الركوع ويتم قال اركع حتى تطمئن راکعا - [00:30:04](#)

الطمأنينة هنا ما هي؟ ما المراد بالطمأنينة الطمأنينة يراد بها ركود الاعظام تطمئن اي تركد اعضائك وتسكن لانك لما تهوي للركوع تجد الجسم في هوية للركوع فيه حركة اذا توقفت الحركة وسكنت اعضائك واطمأنت - [00:30:32](#)

في سكونها حصل الركن بعد ذلك تجتهد في ان تزيد من تطويل في ركوعك ما يسر الله لك تسبح الله تعظمه سبحانه عظموا فيها الرب لكن الركن يحصل بماذا ها؟ بالطمأنينة والطمأنينة هي ان الانتقال في حركة حركة في الاعضاء اعضاء - [00:30:57](#)

فلا ترفع من ركوعك حتى تسكن تماما ويركد الجسم تماما اذا حصل السكون والطمأنينة وركد الجسم اصبحت اصبحت جسمك راکدا مطمئنا في ركوعه حينئذ لك ان ترفع تكون حينئذ حققت الركن - [00:31:27](#)

حققت الركن وهنا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما لا تصح الصلاة الا به يعني القدر الذي لا تصح الصلاة الا به بحيث انه اذا لم يفعل فالصلاة غير صحيحة - [00:31:48](#)

يقال لصاحبها ارجع فصل فانك لم تصل. ولنتنبه لهذا جميع ما يذكر في هذا الحديث كله امور لا تصح. الصلاة الا بها يعني يذكر القدر يذكر في هذا الحديث القدر الذي لا تصح الصلاة الا به - [00:32:01](#)

قال ثم اركع حتى تطمئن راکعا. ثم ارفع حتى تعتدل قائما. وفي بعض الروايات حتى تطمئن قائما فاعتدل مما فسر به الاعتدال وجاء فيه بعض ايضا رواية الحديث حتى يعود - [00:32:22](#)

كل عظم الى فقارهم تكون قيامك تم واعتدلت ورجع كل عضو من اعضائك الى فقارة الى موضعه انت كنت قبل الركوع قائما فلا يتم رفعك من الركوع حتى يتحقق اعتدال - [00:32:42](#)

كما كنت قبل الركوع. حتى يكون اعتدال كما كنت قبل الركوع. لاحظ في كثير من في كثير من الناس عندما يرفع من ركوعه قبل ان يعتدل قائما قبل ان يعتدل قائما يهوي للسجود ووالله ان بعض - [00:33:04](#)

نراه في منتصف رفعه من الركوع في منتصف الرفع من الركوع يعني اصبح جسمه بين الركوع والقيام في المنتصف يسجد هذا لم يحقق ركن صلاته غير صحيحة لم يحقق ركن القيام حتى يعتدل قائما - [00:33:26](#)

فالصلاة غير صحيحة فصلاته غير صحيحة لانه لم يحقق هذا الركن قال ثم ارفع حتى تعتدل قائما فان لم يرفع حتى يعتدل قائما يكون مسينا في صلاته اساءة لا تصح بها صلاته. لا تصح بها الصلاة - [00:33:52](#)

قال ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. حتى تطمئن ساجدا ومر معنا في حديث ابي حميد المتقدم قال اذا سجد امكن الارض من جبهته وانفه وكفيه ومن ركبتيه فاذا امكن الارض - [00:34:19](#)

وحصل طمأنينة الاعضاء بعد تمكين هذه الاشياء التي مواطن السجود السبعة اعضاء السجود السبعة الجبهة والانف والكفين والركبتين واطراف القدمين. اذا امكنها من الارض وحصل ان الجسم اطمئن. وهذه متمكنة - [00:34:42](#)

حصل الركن له ان يرفع. واذا طول في سجوده فهذا اكمل له وافضل قال فاذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك. في رواية حديث ابي هريرة قال ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها - [00:35:02](#)

ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها يستثنى من ذلك من قول اصنع ذلك يستثنى من ذلك تكبيرة الاحرام لان تكبيرة الاحرام ما هي؟ في اول الصلاة. ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها - [00:35:26](#)

قال فاذا صنعت ذلك اذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك قضيت صلاتك اي قضيتها تامة قضيتها تامة التمام الذي لا تصح الصلاة الا به قضيتها المراد بقضيت صلاتك اي قضيتها تامة التمام الذي لا تصح الصلاة الا به فمن نقص من - [00:35:46](#)

ذلك ما الذي يكون في ما الذي يكون من شأن صلاته؟ انه اخل ونقص من صلاته ما لا تصح الصلاة الا به ايه قال وما انتقصت من ذلك فانما نقصته من صلاتك. نقصته من صلاتك. وهذا النقص الذي من الصلاة - [00:36:20](#)

سماه النبي عليه الصلاة والسلام في بعض الاحاديث وقد اشترت الى ذلك بالامس سماه سرقة من الصلاة سماه سرقة قال عليه الصلاة والسلام اسوأ الناس سرقة اسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته - [00:36:41](#)

الذي يسرق من صلاته. قالوا وكيف يسرق الرجل من قال لا يتم ركوعها ولا سجودها لا يتم ركوعها ولا سجودها فاذا نقص من هذه الامور المنصوص عليها في هذا الحديث حديث المسبب صلاته اذا نقص منها شيء يكون سرق من صلاته. وهذه السرقة - [00:37:05](#)

اسوأ من سرقة المال. وسبحان الله يكون بذلك ان يكون بذلك من حال بعض الناس انه يتوضأ في بيته ويترك اعماله ويذهب الى المسجد ويرجع وهو سارق وسرقته من اسوأ السرقات - [00:37:24](#)

وتجده لا يخطر بباله ان يسرق مالا من احد لكنه يسرق من صلاته والسرقة من صلاته اعظم من السرقة من المال الصلاة حق حق لله والمال حق للعبيد وحق الله اعظم من حقوق العبيد. وهذي مصيبة - [00:37:48](#)

مصيبة عندما يكون هذا الوصف موجود في المساجد وبكثرة. هذي مصيبة اذا وجد هذا الوصف في المساجد فالواجب على المرأة المسلم ان يتقي الله عز وجل في صلاته وان يحرص على ان يقيم شروطها - [00:38:07](#)

واركانها وواجباتها تامة وافية. والا ينقص من صلاته ولا سيما هذا النقص الذي يوجب بطلان الصلاة. بحيث يصدق عليه انه لم يصل وان الواجب عليه ان جاء ليصلي مرة ثانية - [00:38:29](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا الفريابي قال اخبرنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبه ابن الاحنف قال حدثنا ابو اسلام ابو سلام الاسود قال حدثنا ابو صالح الاشعري عن ابي عبدالله الاشعري قال صلى رسول - [00:38:52](#)

الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم جلس في عصابة منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل لا يركع انقروا في سجوده والنبي صلى

الله عليه وسلم ينظر اليه فقال ترون هذا لو مات على هذا لمات على غير ملة - [00:39:14](#)

محمد صلى الله عليه وسلم نقر صلاته كما ينقر الغراب الدم مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل الا ثمرة او تمرتين فما تغنيان عنه فاسبغوا - [00:39:34](#)

وضوء وويل للاعقاب من النار واتموا الركوع والسجود. قال ابو صالح قلت لابي عبدالله الاشعري من حدثك هذا الحديث فقال امراء الاجناد خالد بن الوليد وعمر بن العاص ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل ابن حسنة كل هؤلاء سمعوا النبي - [00:39:50](#)

الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي عبد الله الاشعري رضي الله عنه قال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم جلس في عصابة منهم - [00:40:10](#)

ثم جلس في عصابة منهم عصابة اي جماعة. من اصحابه. فدخل رجل فقام يصلي فدخل رجل فقام يصلي فجعل لا يركع وفي بعض رواية الحديث وهي مفسرة لقوله لا يركع فجعل لا يتم ركوعه - [00:40:31](#)

فجعل لا يتم ركوعه وينقر في سجوده ماذا كان يصنع هذا الرجل؟ يهوي الركوع لكنه يرفع قبل ان يتم ركوعه قبل ان يحصل له الطمأنينة في الركوع يهوي للركوع ويرفع مباشرة قبل ان تحصل له الطمأنينة قبل ان يطمئن راکعا - [00:40:55](#)

وكان ينقر في سجوده بمعنى انه لا يطمئن ساجدا فيكون سجوده مجرد ماذا مجرد ظربة سريعة لرأسه في الارض ثم يرفع رأسه.

يخبط برأسه خبطة سريعة في الارض. ويرفع راسه - [00:41:23](#)

اشبه اشبه ما يكون بنقر القراب للدم اشبه ما يكون بنقر الغراب للدم وهذا التسبيه فيهم اظهار شناعة هذا العمل والله سبحانه وتعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وينبغي على ابن ادم ان يربأ بنفسه ان تكون اعماله وصفاته مشابهة - [00:41:46](#)

للحيوان ينبغي ان يربى بنفسه عن ذلك ولا سيما في صلاته وقوفه بين يدي الله. ولهذا لاحظ جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث عديدة. في النهي عن اوصاف او اعمال - [00:42:18](#)

في الصلاة حتى لا يكون المرء شبيها في صلاته بعظ الحيوانات. فنهى عن اقعاء كاقعاء الثلج والتفات كالتفات الثعلب وبروك كبروك البعير. ونقر كنقر الغراب وافتراش السبع وتحريك للايدي كاذناب خيل شمس. فجاء عنه في اه احوال عديدة في الصلاة نهى عن اوصاف - [00:42:33](#)

معينة لئلا يكون المرء في صلاة مشابه لهذه الحيوانات. والصلاة هي اشرف اعمال العبد. فكيف يكون في اشرف اعماله يأتي بصفات يكون فيها مشابها لبعض الحيوانات اما ان يفترس كافتراش السبع او يلتفت في صلاته كالتفات الثعلب - [00:43:07](#)

او مثلا يوقعي كاقعاء الكلب او ينقر كنقر الغراب او يبرك يرمي بنفسه في السجود رميا كبروك البعير هذا كل هذه كلها احوال لا تليق بالانسان فكيف به في اشرف احواله في صلاته يفعلها - [00:43:29](#)

في اشرف احواله في صلاته يفعلها فهنا في تشنيع لاطهار لشناعة هذا العمل ينقر في سجوده كما سيأتي كما ينقر الغراب الدم قال والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر - [00:43:49](#)

اليه والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر اليه قال ترون هذا ترون هذا لو مات على هذا يعني على هذه الصفة للصلاة لو مات على هذه الصيغة للصلاة لمات على غير ملة محمد. عليه الصلاة والسلام. لمات على غير ملة محمد. وجاء عن بعض الصحابة - [00:44:08](#)

انه رأى رجلا يصلي على هذه الصفة قال منذ كم وانت تصلي هذه الصلاة؟ قال من اربعين سنة قال انت من اربعين سنة ما صليت انت من اربعين سنة ما صليت سبحان الله يتوضأ ويترك اعماله ويذهب الى المسجد ويصلي - [00:44:31](#)

ومن اربعين سنة ما صلى لماذا؟ لانه تارك لاركان تارك لاركان او بعض الاركان في صلاته لا لا مما لا تصح الصلاة الا به قال قال لو مات على هذا لمات على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:53](#)

وهذا يبين لنا مكانة الصلاة من الدين مكانة الصلاة من الدين وان تركها كفر كفر وان من مات تاركا للصلاة مات على غير الملة. اذا كان اذا كان هذا الذي صلى تاركا - [00:45:14](#)

الاركان لو مات على هذه الصفة مات على غير الملة. فكيف بمن لا يصلي اصلا او يصلي ويترك قال لو مات هذا على هذا على هذا

الصفة لمات على غير الملة. ملة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:45:32](#)

نقر صلاته كما ينقر الغراب الدم انتبهوا للصفة هنا حتى نستفيد. الان رأيتم لو ان غرابا وجد دما سائلا على الارض والغراب جائع وجد دما سائلا على الارض اخذ ينقر - [00:45:51](#)

بمنقاره هذا الدم اي شيء سيحصل سيحصل في جوفه من هذا النقر لذنم سائح على الارض اي شيء سيحصل؟ اي شيء يشبع جوعته من من هذا النقر؟ للدم. ما قال كما ينقر الغراب - [00:46:19](#)

اللحم قال يمكن الغراب الدم يعني لو كان دما سائحا في الارض واخذ القراب ينقر فيه ماذا يحصل زاد المعنى توضيحا عليه الصلاة والسلام وهو الناصح الامين قال مثل الذي يصلي ولا يركع اي لا يتم ركوعه وينقر في - [00:46:42](#)

سجوده كالجائع لا يأكل الا ثمرة او تمرتين. فما تغني عنه كالجائع شخص في اشد ما يكون حاجة للطعام ويأكل ثمرة واحدة ماذا تغني ثمرة واحدة او تمرتين؟ من جوعته الشديدة - [00:47:04](#)

قال مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل الا ثمرة او تمرتين فما تغنيان عنه. هنا الماحة عجيبة جدا بشأن الصلاة ومكانتها. اذا كان الطعام من - [00:47:28](#)

او غيره غذاء للابدان غذاء للابدان لا غنى للابدان عنه فان الصلاة غذاء للقلوب والارواح قوت للارواح لا غنى للارواح عنها فالصلاة غذاء هذا الحديث يدل على ان الصلاة غذاء وقوت للقلوب. مثلما ان الطعام غذاء للبدن. فالصلاة غذاء للقلوب - [00:47:50](#)

فيستفاد من ذلك ان المرء الذي لا يصلي فاقد للغذاء الذي لا حياة للقلوب به ولهذا الحياة الحقيقية بالصلاة بدون صلاة ما هناك حياة حقيقية لانها حياة فاقدة لي غذاء الارواح فاقدة لقوت القلوب - [00:48:20](#)

فالصلاة فحياة بلا صلاة حياة بلا صلاة كروح بلا جسد او كجسد بلا روح ان غذاء الروح الصلاة الصلاة غذاء للارواح والمصلي الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعناية صلاة والمحافظة عليه يشعر - [00:48:52](#)

بطمأنينة والراحة والسكون والهناء واللذة وقرة العين كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بالصلاة. ويقول جعلت قرة عيني في الصلاة فالصلاة راحة راحة القلوب وهناءة النفوس وسعادة العباد - [00:49:20](#)

وهي الحياة الحقيقية والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال فاسبغوا الوضوء وويل للعقاب من النار. اسبغوا الوضوء اي على مواضع - [00:49:43](#)

الطهارة اسبغوا الوضوء. وليحذر ان يأتي بوضوءه باستعجال فيبقى مثلاً مرفقة لما يسبغ آآ الوضوء الى مرفقه مرفقه او عقبه تبقى فيه لمعة او قطعة صغيرة لم يصل اليها الماء - [00:50:10](#)

فاذا كان يقول ويل للعقاب من النار والا عقاب من النار هذا وعيد لمن؟ للشخص الذي توطأ وصلى ولكنه تهاون في الوضوء فبقي بقدر العقب فبقي بالعقب لمعة يسيرة لم يصل الى الماء توعده عليه الصلاة والسلام بالنار قال ويل للعقاب من من النار - [00:50:43](#)

فكيف بالذي اصلا لا يتوضأ ولا يصلي والعياذ بالله؟ اذا كان من يتوضأ ويصلي ولكن يتهاون في اسباغ الوضوء متوعد بالنار. فكيف لمن لا يصلي اصلا هذا من الدلائل على عظم شأن الصلاة ومكانتها واهمية المحافظة عليها بشروطها واركانها وواجباتها كما امر -

[00:51:08](#)

الله وكما امر رسوله عليه الصلاة والسلام. فاسبغ الوضوء وويل للعقاب من النار. واتموا الركوع والسجود وهذا الحديث اسناده جيد حسن اسناده غير واحد من من اهل العلم منهم البوصيري رحمه الله قال هذا اسناد حسن ما علمت - [00:51:29](#)

في رجاله ضعيفا ما علمت في رجاله ضعيفا وحسنه المنذري والايثمي وغيرهم من اهل العلم. والحديث الذي قبله وايضا حديث حسن ويشهد له حديث ابي هريرة وهو في الصحيحين كما تقدم الاشارة الى ذلك - [00:51:57](#)

ونسأل الله الكريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله. نبينا محمد واله وصحبه - [00:52:18](#)